الأهرام

المصدر: الامـــــة

التاريخ: ١ جمـــادى الاخر ١٤٠٢هـ

الدكتور التيجاني ابو جديري
أمين عام منظمة الدعوة الاسلامية
يتحدث عن
تفاصيل الوجود الاسلامي في امريكا

لمحة

- التيجاني عبد الرحمن ابو جديري .
- تخرج في كلية الزراعة . جامعة الخرطوم .
- يحمل درجة الماجستير في المحاصيل من الجامعات الامريكية .
- يحمل درجة الدكتوراه في تربية الكبار (التعليم المستمر) من امريكا .
- اجتاز الامتحان النهائي لنيل درجة الدكتوراه في الزراعة ايضاً .
- رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا دورة ٧٣ ـ ١٩٧٤م .
- رئيس جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين دورة ٧٦ ـ ١٩٧٧م .
- يشغل حالياً منصب الأمين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية في افريقيا .

□□ يعود تاريخ الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية إلى نشأة الدولة والكيان الأمريكي . وإلى تاريخ دخول العمال الافارقة المسلمين . الذين جلبوا للعمل في حقول القطن .. إلاّ ان هذا الوجود وتحت عوامل الضغط والاضطهاد . ظل كامناً في النفوس حتى هيأ الله له من أسباب الصحوة الإسلامية ما تيقظت بها كل ارض موات .. واتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية . يعتبر من أبرز معالم هذه الصحوة . إن لم نقل : إنّه احد اسبابها وعواملها ..

و (الامـــة) تلتقي برجل رافق نشأة هذا الاتحاد ورعى مسيرته في خطواته الأولى .. تلتقي بالدكتور التيجاني عبد الرحمن ابو جديري رئيس الاتحاد . دورة ٧٣ ـ ١٩٧٤م □□

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

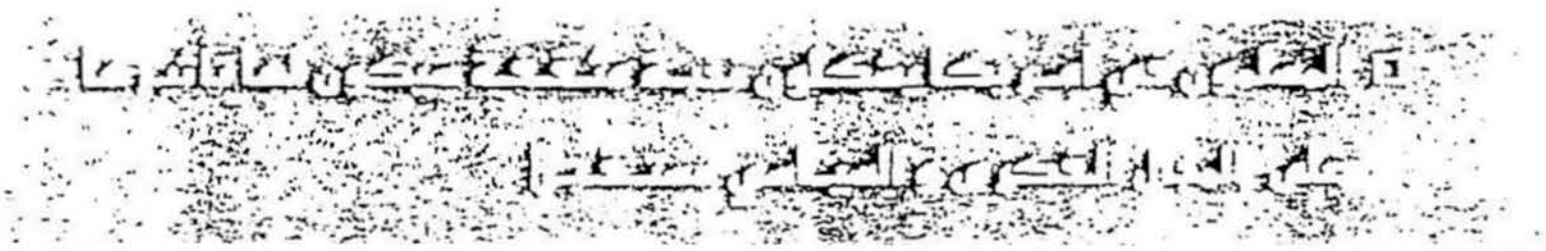

الوجـــود الاســـــلامي ..

□□ وكـان حديثنـا بدءاً ، عن تاريخيـة الوجود الاسلامي في امريكا ؟

□ الوجود الاسلامي في امريكا وليد عناصر ثلاثة :

١ ـ الافارقة الذين جلبوا للعمل في حقول القطن .. وهم يمثلون الاثر الاول لهذا الوجود ، إذ كان بعضهم مسلماً .. ولكن ، وقوعهم عبيداً تحت رحمة السياط البيضاء وملاقاتهم لمختلف انواع الاضطهاد والاستبداد والاسترقاق ، جعلهم عاجزين عن نشر إسلامهم أو حتى المحافظة عليه .. كما أنّ تعرضهم للحملات التنصيرية المنظمة والمسلطة عليهم ، أدّى إلى ازتداد عدد منهم واستجابته لهذه الحملات ، ظناً منه ، أنّ ذلك سبيل الخلاص مما يعانيه من ظلم واضطهاد وتفرقة بسبب الجنس واللون .. ومع ذلك ، فقد بقيت فئة قليلة على إسلامها ، وإنْ كان ذلك سراً ..

٢ ـ العرب النازحون طلباً للعمالة والرزق .. ومعظمهم كان من الطبقات الفقيرة ماديا وثقافياً . لذلك بقي إسلامهم مقتصراً عليهم ولم يتعداهم إلى سواهم .

٣ ـ الطلاب والمبتعثون من دول العالم الثالث المسلم .. ذهب هؤلاء بإسلامهم ، طلباً للعلم والتعلم .. وكان لاصطدامهم بتيار الحضارة الغربية ، اثر كبير في تنبيه الكثيرين منهم إلى ضرورة التمسك بدينهم ومُثُلِهم حتى لا يجرفهم التيار ، ونبههم ايضاً إلى ضرورة الانتماء إلى كيان مادي ، يعينهم على الوقوف في وجه ما يتعرضون له من تحدٍ حضاري .. وإلى هذا التحدي يرجع الفضل في أن يؤدي هؤلاء المبتعثون دوراً خطيراً ، لا اقول في الوجود الاسلامي ، ولكن في إرساء دعائم هذا الوجود وتعميقه وتثبيته في المجتمع الامريكي ..

□□ هل كان الاتحاد ثمرة التحدي ؟

□ بالتأكيد .. فقد كان هذا التحدي دافعاً للمبتعثين ان يعملوا على تنظيم انفسهم في كيان يساعدهم على المحافظة على اخلاقهم ودينهم وعلى ذاتيتهم وهويتهم .. فكـان أن نشأ الاتحاد .. اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .. وذلك في عام ١٩٦٣م .

الإســـــــــــلام دخل امـريكا ليبقى ..

ويستطرد الدكتور التيجاني في حديثه عن نشأة الاتحاد ، فيقول : مرَّ الاتحاد منذ نشأته ، بمراحل واطوار ثلاثة ، لكل مرحلة اهدافها ووسائلها وشعارها .. المرحلة الاولى ، كانت مرحلة : المحافظة على النفس تحت شعار : الاسلام دخل امريكا ليبقى .. وهو شعار رفعه الاتحاد ، عند نشأته ، لتجميع الشباب المبتعث حول الراية الاسلامية التي كانت مرفوعة ، بهدف حماية هذا الشباب مما يحيط به من أخطار الإذابة في تيار المجتمع الامريكي . وقد استطاع الاتحاد في هذه المرحلة أن يجمع حوله أعداداً كبيرة من المبتعثين عن طريق : إقامة الشعائر (خاصة صلاة الجمعة) بصورة منّظمة ومنتظمة داخل الجامعات .. المحاضرات والندوات .. الحلقات الدراسية للفقه الاسلامي والقرآن .. المؤتمرات والمخيمات الدورية .

□□ فـي هـذه المـرحلة ، كـان يتم نشـاط الاتحـاد في مـعظمـه داخـل الجامعات .. ألم يكن لهذا النشاط من تاثير علـى الشبـاب الامريكي ؟

□ بلى .. وبصفة خاصة نشاط الاتحاد في مجال المؤتمرات والمُخيمات السنوية . إذ بدأ شباب من الامريكان بارتياد هذه المخيمات ، تحدوه الرغبة لمعرفة المزيد عن الاسلام ، خاصة بعد ان انتشر كتاب (حياة مالكولم إكس) الذي كان له اثر كبير في تبصير اعداد ضخمة من الامريكان (السود بصفة خاصة) بالاسلام ، بل في تنبيههم إلى وجود دين يسمى : الاســـــلام .

هذه الرغبة لمعرفة المزيد عن الاسلام ، نبعت أساساً من إحساس الشباب الامريكي بأنّ معطيات الحضارة المادية التي يتعامل معها وقيم المجتمع الامريكي التي نشا عليها ، لم تعد مقنعة وكافية لان تخاطب عقله وعواطفه في آنٍ

الـدكتـــور التـيـجـاني ابـو جـديـــري
امين عام منظمة الدعوة الاسلامية
يتحـدث مـــن

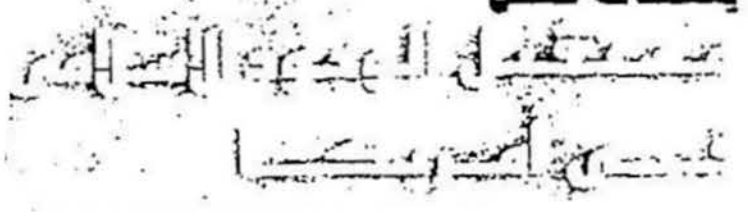

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

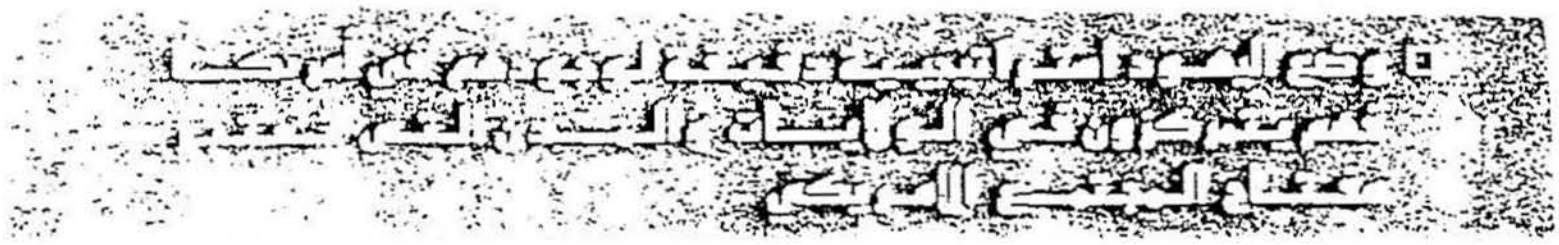

واحد . فشرع يبحث عن البديل .. وبالطبع فإن البديل لشباب من مجتمع ، كالمجتمع الامريكي ، متقدم مادياً وتقنياً ، لابد وان تتوفر فيه بعض الشروط !

شـــــرائط البديـــل ..

□□ ويمضي الدكتور التيجاني في حديثه ، عن شرائط البديل فيحصرها في اربع نقاط :

١ ـ **لابد وان يكون عالمياً** : فالامريكي ، إنما يبحث عن حضارة عالمية ، يحس بانتسابه لها ، انه جزء من هذا العالم الذي أصبحت العالمية ميزة واضحة فيه .

٢ ـ **لابد وان يكون متوازناً** .. يوازن بين حاجيات الجسد ومتطلبات الروح . فهو لم يبحث عن البديل إلا لانه يعيش حالة من الخواء الروحي .

٣ ـ **لابد وان يكون علمياً** : وليس عاطفياً .. فالعلم والتكنولوجيا أصبحا من ابرز ما يميز الحضارة المعاصرة .

٤ ـ **لابد وان يكون مستجيباً** لدواعي الفطرة الانسانية وطبيعة النفس البشرية دون ان يمنعها فتنفجر شذوذاً وانحرافاً ، او يطلقها فيصير الحال هو ذات الحال الذي يبحث الشباب عن بديل له .

ومن خلال المؤتمرات والمخيمات وما اتحناه فيها من فرص الاستفسار والاستعلام عن مختلف جوانب الاسلام ، وجد الشباب الامريكي في الاسلام ، ذلك البديل الذي ظل يبحث عنه حيناً من الزمن .. فالاسلام دين العالمية والتوازن والعلمية والفطرة .. وكان ان اعتنق الاسلام اعداد كبيرة من الشباب الامريكي ، داخل الجامعات وخارجها .

الاســـــلام دخل امريكا ليبقى وليـنتشـــــر ..

□□ وتحدث الدكتور التيجاني عن موقف الاتحـاد تجاه هـذه الفئة الجديدة التي اعتنقت الاسلام :

□ إن اعتناق عدد كبير من الامريكان الاسلام ، ادخل الاتحاد في مرحلة جديدة . فبعد ان كان الشعار المرفوع في المرحلة الاولى : المحافظة على النفس ، أصبح الشعار الجديد لهذه المرحلة (الثانية) : دخل الاسلام امريكا ليبقى وليـنتشر ايضاً .. ومن هنا فقد شرع القائمون بأمر الاتحاد في وضع الخطط والبرامج التي تمكنهم من تحقيق هذا الشعار ، ومن تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة الجديدة من المسلمين ، وذلك حتى تستمر الدعوة إلى الله وتتعمق جذورها ويبقى كيانها .. فانشأ الاتحاد عدة مؤسسات خدمية ، منها : **هيئة الوقف الاسلامي** التي أنشئت لترعى المؤسسات والمنشآت والمراكز الاسلامية التابعة للاتحاد والكائنة في عـدد من الجامعات والمدن الامريكية .

الجمعيـــــات الإســـــلامية ..

□□ هناك العديد من الجمعيات والروابط الاسـلاميـة فـي امـريكـا .. مـا هي العلاقة التي تـربط الاتحـاد بـهـذه الجمعيات ؟ وما هـو دورهـا في أسلمـة المجتمع الامريكي ؟

□ في الحقيقة هناك جمعيات تفرعت عن الاتحاد وهي :

١ ـ **الجمعية الطبية الاسلاميـــة** .

٢ ـ **جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين** .

٣ ـ **جمعية العلماء والمهندسين المسلمين** .

٤ ـ **رابطة الشباب المسلم العربي** .

يجيء تأسيس هذه الجمعيات ، بعد ان تبين للاتحاد ، في سنواته المتقدمة ، انّ هناك عدداً من الاساتذة والعلمـاء المسلمين المتخصصين في شتى المجالات العلمية ، وعدداً آخر ممن تخطوا مرحلة الماجستير والدكتوراه ما يزالـون موجودين في امريكا .. وان الوسائل التي كان يخاطب بها الاتحاد طلاب الدراسات العليا ، لم تعد كافية لمخاطبة هؤلاء العلماء .. فعمد الاتحاد إلى تأسيس هذه الجمعيات لمخاطبة هؤلاء العلماء عن طريق تخصصاتهم بغية إيقاظ الشعور الاسلامي فيهم ليقوموا بدورهم تجاه ما هو مطروح من قضايا ومشكلات .

وايضاً للتأكيد على حقيقة : أن المسلم يمكن لن يكون عالماً ، بل وان يعمل على اسلمة العلم الذي تخصص فيه .. فالعلم ، مهما افتري عليه ، أو قيل : محايد ، إلا ان كل عالم ، في تفسيره للظواهر الكونية ، لابد وان يتأثر بقيمه ومثله وفلسفته للحياة .. باختصار ، هذه الجمعيات قامت لأسلمة العلوم العصرية ،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

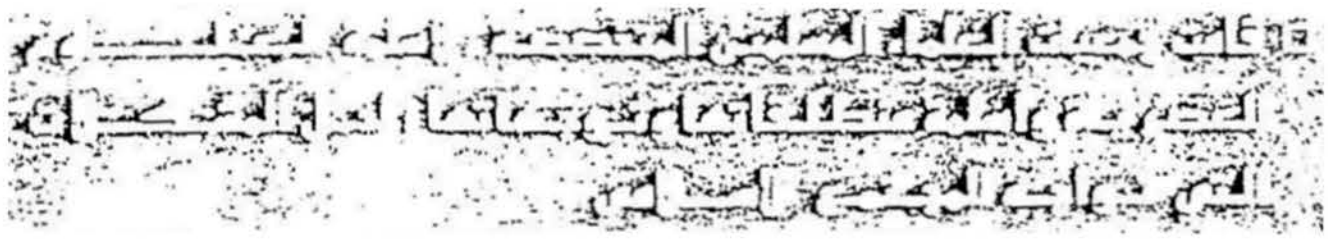

واسلمة منطلقاتها وتوجهاتها لحل المشكلات التي تواجه المجتمع الاسلامي .

اضف إلى ذلك ، انّ في هذه التجمعات العلمية الاسلامية تنشيطاً للعمل الفكري الاسلامي .. وبالتالي إثراء الفكر الاسلامي ذاته وذلك عن طريق ما يقدم من بحوث ودراسات من خلال المؤتمرات واللقاءات ..

□□ هل تعتقد ان الكفاءات الاسلامية المتعددة والمتنوعة التي تزخر بها هذه الجمعيات ، يمكن ان تساهم في وضع تصور متكامل لدولة إسلامية معاصرة ؟

□ في اعتقادي أن اعضاء هذه الجمعيات وهم الذين عاشوا الاسلام والتزموا به ، وايضاً عايشوا وتعرضوا لحضارة الغرب ، سيكونون اقدر على مجابهة القضايا والمشكلات التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم . وسيكونون اقدر على التصدي لحلها من منطلقات إسلامية .. واعتقد ، ايضاً ، انّ هؤلاء العلماء سيكون لهم مستقبل كبير في مجال الفكر الاسلامي .. هذا إلى جانب ان المسلمين الجدد من الامريكان ، اتوا بخلفية حضارية حديثة ، هذه الخلفية الحضارية عندما تمتزج بالمبادىء والمنطلقات الاسلامية فإن ذلك سينعكس إثراء وعطاءً للفكر الاسلامي من مختلف جوانبه .

الاســـــلام دخـــل امريكا لينتصـر ..

□□ إلى اي مـدى تعتقد ان الاتحاد قد نجـح فـي تحقيـق اهدافه في مرحلتيه الاولى والثانية ؟

□ نجاح الاتحاد في هاتين المرحلتين كان كبيراً .. تمثل ذلك في اتساع رقعة نشاطه الذي غطى كل الجامعات الأمريكية ، تقريباً . ووصول خدماته إلى الجاليات الاسلامية التي تكونت داخل الجامعات وخارجها في المدن .

هذا ، بالاضافة إلى الزيادة المستمرة في عضويته وعضوية الجمعيات والروابط التي تفرعت عنه .

وفوق هذا وذاك ، فإنّ اكبر دليل على نجاح الاتحاد في مرحلتيه الاولى والثانية ، دخوله المرحلة الثالثة .. بأسلوب جديد واهداف اكثر طموحاً وتفاؤلاً .. فكان شعار المرحلة : دخل الاسلام امريكا لينتصر . لا ليبقى فحسب كما كان الحال في المراحل السابقة ، ولكن ليبقى ولينتصر ايضاً ..

واول خطوة اتخذها الاتحاد نحو تحقيق هذا الشعار : ان يقوم العمل على اكتاف اناس يتفرغون له تفرغاً كاملاً ، لا على اكتاف اناس يمنحونه فضول اوقاتهم كما كان الحال في السابق ، فتفرغ عدد للامانة العامة ، وعدد آخر للاشراف على الوقف الاسلامي لاهميته في رعاية شؤون المسلمين الجدد .

مرحلـــــة رابعـــــة ..

□□ ويمضي الدكتور التيجاني في حديثه ، لينفـي مـا يثيـره

○ يمكن للمسلم ان يكون عالماً .. وان يعمل على اسلمة العلم الذي تخصص فيه .. ○

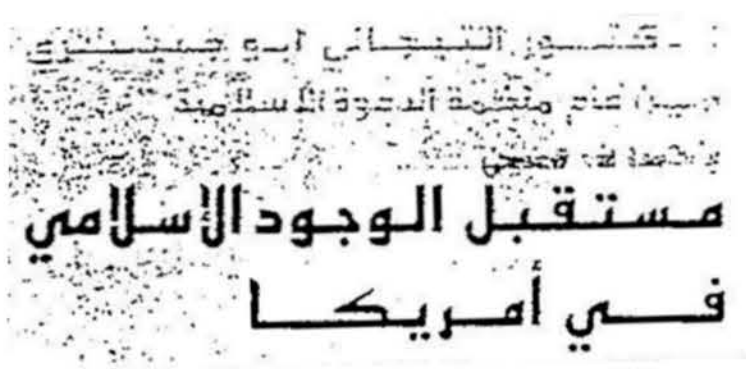

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

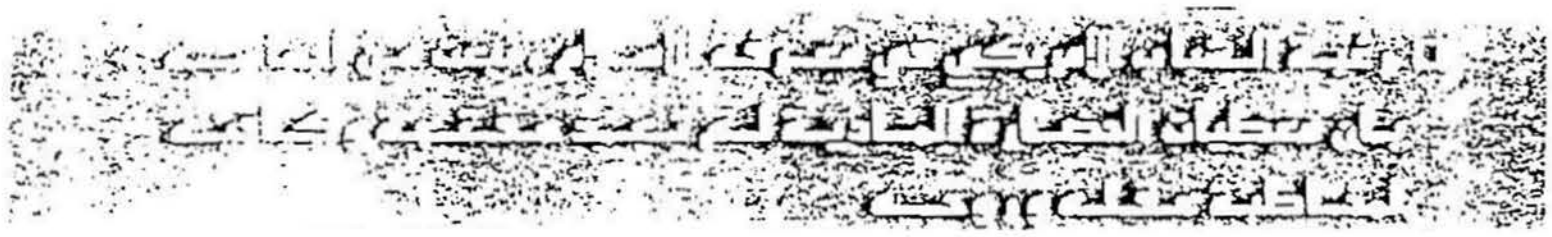

بعضهم من أن الاتحاد يتسع افقياً إلاّ انه لا يجد الوقت الكافي لتفحص اخطائه ومراجعة خططه .. فيقول :

□ للاتحاد من الوسائل ما يقيِّم بها نشاطه وعمله .. فهناك لجان دائمة ، كلما مرّت فترة معينة ، تلتقي لتقييم ما تم إنجازه في تلك الفترة . وعلى ضوء ذلك ، يحدث نوع من التعديل في : تنظيم الاتحاد ، وسائله ، اهدافه وتوجهاته .

الآن وبعد أن ثبت ما يؤكد نجاح المراحل الثلاث السابقة ، يدخل الاتحاد طوره أو مرحلته الرابعة .. الشعار هو نفس شعار المرحلة الثالثة : الاسلام دخل امريكا لينتصر . ولكن بعد أن كثر عدد الجاليات الاسلامية ، وبالتالي كثرت احتياجاتها واهتماماتها ، التي لم تعد اهتمامات طلاب ، فإن المرحلة الرابعة ستشهد تطوراً في تنظيم هياكل الاتحاد .. حتى الاسم (اتحاد الطلبة المسلمين) قد تمتد إليه يد التغيير والتعديل ، ليشمل نشاط الاتحاد ، الطلاب وغير الطلاب ، ولتتفرع عنه أربعة فروع رئيسية :

١ ـ فرع الجاليات .
٢ ـ فرع الطلاب .
٣ ـ منظمة الخدمات .
٤ ـ الجمعيات والروابط العلمية .

كل هذا نتيجة التقييم المستمر والتفاعل اليومي مع متطلبات واحتياجات المسلمين ، وصولاً إلى تقديم افضل الخدمات لهم .

رابطة الشباب المسلم العربي ..

□□ ويستدرك الدكتور التيجاني ، فيعود إلى الحديث عما اعتبره ظاهرة السبعينيات في حقل العمل الاسلامي في امريكا :

... وبالتحديد في عام ١٩٧٤م واجهت الاتحاد ظاهرة وقف عندها كثيراً ، وهي ان الكويت بدات تبتعث عدداً من شبابها لتلقي الدراسات الجامعية (دون الماجستير والدكتوراه) .. وكذلك ماليزيا ابتعثت عدداً آخر للغرض نفسه .. وقد شعرنا بأنّ نشاطات واهتمامات الاتحاد لم تكن لتجذب هؤلاء الشباب نحو

○ احسن اليهود قرامة المجتمع الامريكي .. فلستطاعوا التعامل معه .. ومن ثم التاثير عليـــه ○

الاتحاد وبرامجه واهدافه .. فالاهتمامات مختلفة وكذا المستوى العام . أضف إلى ذلك أن لغة التخاطب في الاتحاد كانت الانجليزية .. فبدا الأمر وكأنما هناك هوة او فجوة توشك أن تحدث بين الاتحاد وهذا الشباب المبتعث .. فكان أن شجعنا قيام الروابط الشبابية وكانت اول رابطة هي رابطة الشباب الكويتي ..

استطاعت الرابطة ومن خلال برامجها ومخيماتها الخاصة ان تضم إليها اعداداً كبيرة من الشباب الكويتي .. وقد كان لنشاطها وحركتها اثره في جذب الطلاب السعوديين والقطريين وطلاب الامارات الذين تم ابتعاثهم فيما بعد . وكان على الاتحاد ، تبعاً لذلك ، ان يوسع من دائرة رابطة الشباب الكويتي ، فاسس رابطة الشباب المسلم العربي .

إلى جانب هذه الرابطة قامت روابط اخرى للطلاب : الماليزيين ، الإيرانيين والاتراك . وكانت جميعها تهدف إلى تجميع الطلاب من منطلق قضاياهم القطرية . فأحدثت هذه الروابط إنعاشاً عظيماً للطلاب والشباب الذين قد يقصد من الاتيان بهم إلى امريكا ، أن تتم لهم ، في الأساس ، عمليات غسيل مخ شديدة ، إلاّ انهم وبحمد الله عادوا إلى بلادهم واكثرهم أصبح من الدعاة الإسلاميين العاملين .

بين الاســـــتقلال .. والاســـــتغلال ..

□□ يحتاج الاتحاد ، لتحقيق اهدافه ، دعماً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

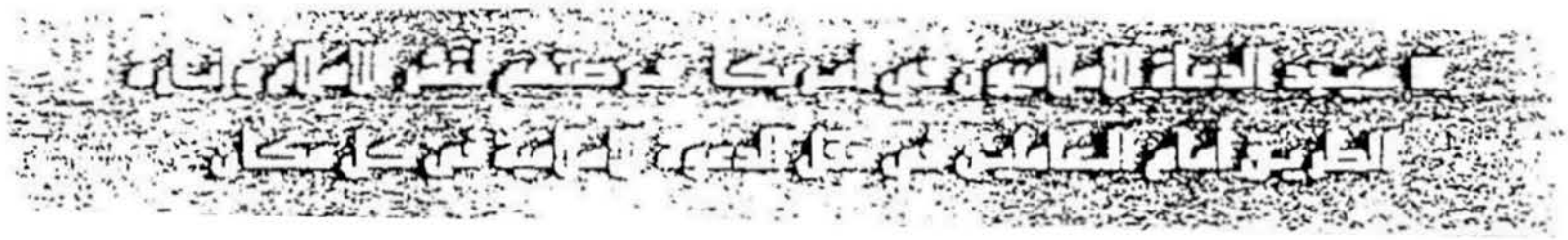

ماليا كبيراً . وواقع العالم الاسلامي اليوم كما هو معروف . فقد يكون لبعض الدعم المالي ثمن معين ، لتوظيف الاتحاد لاغراض معينة .. إلى اي مدى يستطيع الاتحاد ان يحصل على الدعم مع الاحتفاظ باستقلاليته؟

□ هذه القضية كانت واضحة لنا عندما كنّا في قيادة الاتحاد وما زالت واضحة لإخوتنا من بعدنا .. فمنذ ان بدانا في إنشاء علاقات مع بعض حكومات العالم الاسلامي ، اوضحنا لهذه الحكومات ان منبر الاتحاد لن يكون موالٍ لاية جهة من الجهات ، لان ذلك يشكل خطراً على مستقبل الاتحاد وعلى الحكومات نفسها .. إذ من الممكن ، إذا سمحنا بذلك ، ان يباع منبر الاتحاد للحكومة التي تدفع اكثر .. فالافضل ، للاتحاد وللحكومات ، ان يتم الدعم دون تدخل في سياسة وخط الاتحاد ودون أن تطلب الحكومات من الاتحاد اية تنازلات عن اهدافه وبرامجه مقابل ما تقدمه له . واعتقد إن الكثير من الحكومات بدأت تتفاعل مع هذا التصور .

التفاعل حاصل .. لكن ، التخوف ما يزال قائماً ؟

تلك كانت سياسة الاتحاد . ولم تزل . وستظل كذلك إن شاء الله . فالاتحاد محايد ولن يفسح المجال لاية حكومة أن توجه نشاطه .. ولم ، ولن يسكت الاتحاد ، يوماً ، عن قولة الحق إزاء مواقف ، سياسية كانت او شعبية .

رابطة الخريجين ..

□□ كثيرون هم الذين شاركوا في قيادة الاتحاد ، منذ ايامه الاولى ، فاكتسبوا بذلك الكثير من الخبرات ، ثم اضطرتهم ظروفهم لمغادرة امريكا .. هل هناك رابطة تجمعهم ، للاستفادة من خبراتهم ولضمان استمرارية مشاركتهم ودعمهم لمسيرة الاتحاد ؟ ثم ، الا ترى ان المصلحة تقتضي بقاء بعضهم في امريكا ؟

□ لقد شعرنا ونحن في قيادة الاتحاد ، بأهمية الترابط بين الاتحاد وبين من كانوا يعملون في صفوفه ثم اضطرتهم ظروفهم ، بعد انتهاء دراساتهم ، ان يغادروا امريكا إلى بلادهم .. وذلك من منطلق ان هؤلاء الإخوة وهم المنتشرون في عدد من بلاد العالم الاسلامي ، يعتبرون سفراء الاتحاد في بلادهم ، وعونه في حملات التبرعات والمساهمات الشعبية التي يقوم بها الاتحاد ، كلما دعت الحاجة .. كما انّ في آرائهم النابعة من خبراتهم السابقة ، ما يساعد الاتحاد في تحقيق رؤية مستقبلية واضحة المعالم .. ولذلك ، فقد حرصت اللجان المتعاقبة على قيادة الاتحاد ، أن تكون على اتصال دائم بهم ، فترسل لهم نشرات وبيانات الاتحاد ودورياته .. كما انّ الإخوة رؤساء الاتحاد للدورات السابقة يحضرون المؤتمر السنوي للاتحاد ويشاركون فيه ببحوثهم وافكارهم ومقترحاتهم . إلّا انه وحتى اللحظة ، لم تتكون لهم رابطة أو وحدة تنظيمية عضوية تجمعهم ، وهذا ما سنسعى ، مع قيادة الاتحاد الحالية ، لتحقيقه .

اما عن بقاء بعضهم ، فإن هذا الموضوع يشكل اهمية خاصة .. وارى انه لابد من التخطيط له على ضوء الحاجة الاسلامية ، فقد تقضي مصلحة الاسلام بقاء بعض الإخوة في امريكا بعد تخرجهم ، لمتابعة العمل الاسلامي ، نظراً لما يتمتعون به من خبرة ودراية بطبيعة المجتمع الامريكي ، كما قد تقتضي المصلحة نفسها عودة الآخرين إلى بلادهم لأداء المهام التي ابتعثوا من اجلها .. والضابط لهذه الأمور مصلحة الاسلام والمسلمين ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

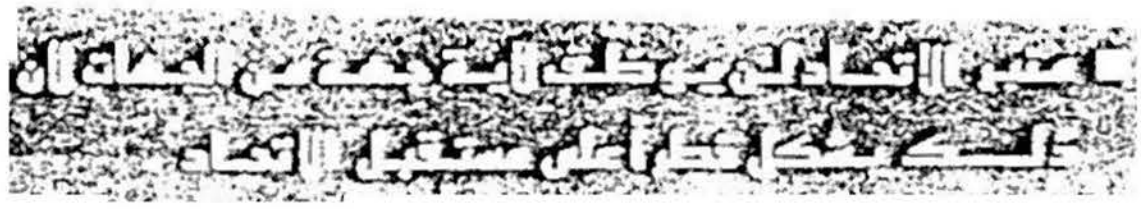

اثر الوجـــود الاســـــــــــلامي
على القضايا السياسية في المجتمع الامريكي

□□ ونحن نتحدث عن الاسلام ، كظاهرة في امريكا ، كان لابد وان نتحدث ايضاً عن اثـره على القضايـا السيـاسيـة ، فـي المجتمـع الامريكي ، بصفة خاصة .. فإذا كان عدد اليهود في امريكا لا يتجاوز ستة ملايين ، إلاّ انهم مع ذلك ، استطاعـو ان يؤثـروا على القرار السياسي الامريكي ، ومن ثم توجيهه وفق اهوائهم !

ويسارع الدكتور التجاني ليتساءل ثم ليجيب :

□ وكيف استطاع اليهود أن يحدثوا ذلك التأثير ؟ .. إنما استطاع اليهود ذلك لانهم وُفّقوا في قراءة المجتمع الامريكي ودراسة تركيبته النفسية واحسنوا التعامل معه في الانتصار لقضاياهم .. وكان ذلك من مداخل عدة . اهمها :

١ ـ **الاقتصاد** : اهتم اليهود ، اول ما اهتموا به ، الاقتصاد . فأصبحوا من رجال الأعمال المؤثرين . واصبح لأموالهم دور كبير في فوز أعداد كبيرة من أعضاء الكونجرس .. فاليهود في امريكا ، قد احسنوا قراءة الحضارة المادية وتصرفوا من خلالها .

٢ ـ **الاعـــلام** : استولوا على كل اجهزة الاعلام . التي دخلوها إمّا محررين او عمالاً ، وعن طريق ذلك توصلوا لمعرفة اصحاب النفوذ فيها ، ومن ثم التأثير عليهم ، بمختلف الوسائل ، إلى أن اصابوا في النهاية هدفهم ووصلوا إلى مواقع المسؤولية فيها وبالتالي السيطرة الكاملة عليها .

٣ ـ **العلم والتعليم** : إذ شجعوا ابناءهم واعانوهم على دخول الجامعات للحصول على ارفع واعلى الدرجات العلمية . فبرز عدد منهم كأساتذة جامعيين وكقادة للرأي العام .

اضف إلى ذلك انهم وضعوا استراتيجية دقيقة لوجودهم في الولايات .. فهم ليسوا منتشرين بصورة عفوية هنا وهناك ، وإنما تمركز وجودهم في بعض الولايات والمدن التي تعتبر مفتاح المجتمع الامريكي مثل نيويورك ، فيلادلفيا ، وكاليفورنيا .

□□ **واين هـو موقع الـوجـود الاسلامي ، واخص الاتحاد ، مـن هـــذه الصورة ؟**

□ اول خطوة لمواجهة هذه الصورة وهذا الواقع ، كانت العمل على زيادة عدد المسلمين . فالعددية لها اثرها ، خاصة على القضية الانتخابية . هذا إلى جانب إحساسنا بضرورة انتشار المسلمين وتمركزهم ، بصورة مخططة ومنظمة ، في بعض الولايات والمدن الهامة .. وهو ما نأمل في تحقيقه قريباً بإذن الله .

وما يجعلنا نتفاءل اكثر في مواجهة هذه الصورة ، ان اغلب المسلمين الامريكان الآن هم من الطلاب والاساتذة والمثقفين عموماً ، اي ان المسلمين يشكلون نخبة مثقفة ، دون شك ، سيكون لها تاثيرها على المجـال الفكري والسياسي بصفة خاصة .

ما ينقص المسلمين في امريكا : المادة فقط .. فمعظم الذين اعتنقوا الاسلام ، من الطبقات الفقيرة .. ومع ذلك ، إن حصلوا على ما يحتاجونه من رعاية واهتمام ودعم مادي ومعنوي ، فإنهم سيكونون أقدر على نشر الدعوة الاسلامية وعلى مواجهة التحديات المادية التي تفرضها حضارة المجتمـع الأمريكي .. كمـا أن أعدادهم ستتضـاعف وستبلغ ، خلال خمس سنوات إن شاء الله ، اكثر من عشرة ملايين .. هذا من استقراءاتي .. وعشرة ملايين مسلم في امريكا ، يعني مجموعة سياسة قوية سيكون لها اثرها وتأثيرها على السياسة الأمريكية وتوجهاتها بصفة عامة .

□□ **وهل يعني هذا تفاؤلاً منـك بمستقبل الاسلام في امريكا ؟**

□ نعم .. فـإن الاسلام الـذي دخل امـريكا ليـنتصـر ، سينتصر بإذن الله .. وسيجد الدعاة الاسلاميون في امريكا ، بما يتاح لهم من حرية في التفكير والتعبير والممارسة ، فرصتهم لنشر دعوتهم وإنارة الطريق امام العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في كل مكان .. فقط أتمنى أن يلتفت الإخوة في العـالم الاسلامي لذلك ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية